جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

الدكتور : موسى فتاحين

محاضرات منهجية البحث الفلسفي

السداسي الرابع (سنة ثانية ليسانس)

تمهيد :

بعدما عرفنا البحث الفلسفي و أنواعه و كيفية بنائه و هيكلته ثمّ يكتشف الباحث المطلوب منه للتعامل مع الإشكالية التي اختمرت في ذهنه و عزم الاشتغال عنها عبر مراحل تظهر في تمفصلات يفرضها التقسيم المنطقي للبحث التي يتحرك فيها باستعمال أدوات العقل و وظائفه من تحليل و تركيب و استنتاج و استقراء و نقد دائم في عالم المعقولات (حديث الباحث عن حقائق عقلية) . فهل ينته بحثه عند التقسيم و الهيكلة؟

إنّ التقسيم الذي يتهيكل فيه البحث هو بمثابة الهيكل العظمي للبحث يحتاج إلى ما يملؤه من مادة يتطعّم بها و روابط يبني بها المعرفة الاستدلالية في صورة حجج عند البناء و الإثبات أو الهدم و هذا شرط لتشكل أي أطروحة . فكيف يتحصل الباحث على مادة بحثه؟

أولا : النصوص طعام البحث :

الذي لابد أن يعرفه الباحث هو أن البحوث هي إنتاج يتألف من إنتاج، لأن المعرفة هي التي تنتج معرفة ، وبعبارة واضحة: النص ينتج عن نص أو نصوص وهكذا، لهذا كل بحث منطلقه النصوص و ينتهي إلى تأليف نصوص .

فمادام النصوص تكتسي أهمية مركزية في أي بحث لأنها قاعدته و أرضيته فكيف يفهم الباحث النص و كيف يستعمله في بحثه ؟

يكاد يجمع الباحثون على الأبعد الثلاثية للنص: ما قبل النص – النص و ما يحتويه – و ما بعد النص – فأسلوب الحفر في النصوص – مهما كانت طويلة او قصيرة – هو الطريق الأمثل لاستخراج الآراء و المواقف من بطون النصوص ، فضلا عن ما يكتسبه الباحث من خبرة انطلاقا من ما وجده غيره من الباحثين الذين سبقوا .يقول ديكارت 1596-1650 : لكي يكسب العقل الحصافة يجب تدريبه على البحث عما وجده غيره- .ouvres et lettres Paris1958. P69 .

أين يجد الباحث النصوص ؟

الباحث في الفلسفة بجميع حقولها قبل تكليفه بانجاز عرض أو بحث في صفه أو مذكرة تخرجه يتلقى من أساتذته من الخبرة ما يكفيه لمعرفة مكونات البحث و مستلزماته ، يسمع المحاضرات (تأليف)، يتابع تحليل النصوص (تطبيقات) التي وجدها غيره في:

كتاب : و الكتب تتفاوت في الحجم و الدقة و الأهمية ، يجدها لمؤلف واحد و لعدد من المؤلفين شاركوا في تأليفه ،و هو أصلا متن يتألف من نصوص بعضها من تأليفه و بعضها مما نقله عن غيره . و يبقى الطالب الباحث مستأنسا و مسترشدا بأستاذه أو مشرفه.

المجلات المحكمة : و هي الفضاء المتخصص الذي تجتمع فيه مقالات عديدة يكتبها الباحثون و ينشرونها لاطلاع غيرهم عن إنتاجهم في أعداد (فصلية، سداسية ، سنوية) أو دوريات . تحتوي على قضايا في غاية الأهمية .

مجلات أعمال مؤتمرات: في الندوات و الملتقيات و المؤتمرات الوطنية و الدولية بعد اختتام الفعاليات و النشاطات و الورشات يتم انتقاء المقالات ثم تنشر في كتاب جماعي.

المخطوطات : و هي يتركه الباحث من عمل فكري مكتوب دون نشره.

لهذا الباحث ملزم بأن يطلع و يستقري النصوص التي تتألف منها المقالات و المحاضرات و الكتب بالدقة و التثبت و استخراج المشكلات منها و الآراء التي اقترحها أصحابها و الأدلة و الحجج التي أسس عليها الباحثون مواقفهم ، والانتباه إلى الألفاظ و المصطلحات التي أوردوها. لكن: يجب التحرز و الحذر لفهم اللفظ كما أراده المؤلف و فهمه في بيئته الزمانية المكانية. و يجب مراعاة السياق الذي جاءت فيه الألفاظ و المصطلحات و الأفكار التي تحملها الدلالات لأن: السياق في الأصل هو جملة المعاني الفرعية التي تنساق من المعنى الأصلي أو تنفصل عنه (محمود يعقوبي، أصول الخطاب، ص51)، وفي هذا المقام سيكتشف الباحث القارئ بأنّه لا يفهم من النصوص إلاّ ما هو في مقدوره الفكري و اللغوي ،–هذا ما يستفزه لمضاعفة جهد المطالعة – وخاصة إذا كان يعرف ان من شروط البحث و قراءة النصوص أن لا يفهم الباحث من الكلام الكاتب لا أكثر مما أراد، و لا أقل منه.(أصول الخطاب، ص52). و في بعض الأحيان يضطر الباحث لاستعانة بمؤلفات شارحة أو شروح و حواشي لفهم النص مثل: عندما نجد صعوبة في فهم نصوص أرسطو المنطقية نلجأ إلى ما كتبه (جول تريكو أو ابن رشد الحفيد) حول نصوص أرسطو. فهذا مسلك مفيد لكنه محفوف بالأخطار لما يحمله من شكوك. خاصة إذا وجد الباحث شروحا متعددة لمتن واحد . مثل : أن تقرأ الكتاب المقدس (الإنجيل) ثم ترجع إلى شراح نصوصه، فتجد من يحاول الإفهام و تجد من يحاول التلبيس و إثارة الشكوك والغموض. وهذا فيه من إمكان تأثير الشارح في النص بالزيادة أو النقصان...

فالغرض من القراءة و المطالعة و الحفر في النصوص هو الوقوف على ما يحتاجه الباحث من أفكار و أراء و مصطلحات يدرك أنّها ضرورية تفيده في بحثه و في تحليله للنصوص وفي فهمه لوحدات النص (مشكلة –رأي أو آراء– أدلة و حجج–) وأسلوب عرضه .

وفي مجمل القول، إنّ قراءة الكتب و الدوريات ...لأجل توسيع الباحث لدائرته المعرفية والتعرف على أدوات الحل و الاستدلال حتى تكون عونا و سندا لانجاز بحثه . و ميزانا لفحص قدراته. لأن التعامل مع النصوص تمرين لتنمية مهارة التصور و التصديق و طرح المشاكل الجديدة .

ثانيا : المراجع و المصادر ،وظيفتها و كيفية استعمالها في البحث الفلسفي

تمهيد :

البحث الفلسفي هو اشتغال حول موضوع ما يحمل مشكلة أو إشكالية يسعى الباحث لإدراكها و معرفتها باستعمال معرفة أخرى ، و الكلام الذي تأتي فيه المعرفة منه ما هو متن يدخل في أصل المنتوج المعرفي و من صميمه حسب موضوع البحث، و منه ما هو قول أو أقوال شارحة و موسعة موضحة لما هو في المتن. لهذا النصوص التي نلجأ إليها في البحوث مختلفة و متدرجة . يصطلح عليها بالمصدر و بالمرجع.

فما هو المصدر و ما هو المرجع وما وظيفتهما و كيف تستعمل في البحث ؟

المصادر : جمع مصدر، يجد فيه الباحث نصا أو نصوصا من أصل موضوع البحث و هو المنبع الذي يغترف منه أصل الكلام الذي يبحث عنه و يبحث فيه عن الحقيقة المتوارية (المختفية) . و هو كل قول بلفظ قائله، سواء كان قليلا أو كثيرا ، و سواء كان مكتوبا أو مرويا عنه ، (محمود يعقوبي، ص101) فقد يجد الباحث القول في نص صاحبه، و قد يجد معنى عن القول فقط .

هذا، و لفهم هذه المسألة الضرورية الهامة نلجأ إلى التمثيل أحسن حتى يرتفع اللبس و يسهل التمييز بين درجات النصوص . فإذا كان بحثك حول مسألة لأرسطو (القضية

المنطقية مثلا) ستجد كتب أرسطو المنطقية و ستجد كتب شُرّاح أرسطو أو كتبا تتناول تاريخ المنطق بصفة عامة و تشير إلى (أرسطو). فالباحث هنا يكون أمام نوعين من النصوص بالنسبة لبحثه . فأين هى نصوص المصدر؟

النصوص التي تعامل كمصادر هي النصوص التي يحددها موضوع البحث الذي يشتغل عليه بحيث تكون هي النصوص وحدها للمسألة المطروحة و لا يمكن أن يكون غيرها مكانها في البحث . فالبحث في فلسفة (أرسطو) نصوص أرسطو وحدها هي المصدر و لا يُقبل أن تكون كتب الشُّراح و كتب الأرسطيين (الذين تأثروا به و شرحوا كتبه) أو أي كتاب آخر هو المصدر . لأن هناك فرق كبير بين ما في النص و بين ما فُهم من النص الذي في الأصل كلام قد يختلف حوله . و بمثال أدق : نصوص القرآن في بحث يتعلق بمسائل القرآن هي وحدها مصدر البحث أما كلام المفسرين هنا ليس من المصدر بل هو حديث عن المصدر. فلا يجوز أن نتحدث عن (أرسطو) إلا من نصوصه و لابد من التمييز بين قول المصدر وبين قول ما فهم من المصدر حتى لا يمتزج الكلام و تشوه الحقائق. و هذا الذي وقع فيه (الغزالي ابو حامد) حين ناقش ارسطو من خلال ما كتب (الفارابي و ابن سينا)عن ارسطو. و عدم التمييز بين القول و فهم القول في خطور على الحقيقة التي يسعى الباحث للوصول إليها.

لهذا ، يجب أن يحرص الباحث على توفير النصوص **حسب المسألة المبحوث فيها** لأن المسألة هي التي تحدد المصدر لا غير ، فلا يجوز التعرف على الآراء من غير مصادرها و لا يُنسب إلى المصدر بما ليس منه و لا يحكم عليه بما ليس فيه أو يُحمَّل النص ما لا يَحمِل. و عدم الالتزام بهذا الشرط سبب في رداءة البحوث و اجترارها و سطحيتها، لهذا البحث الجاد جودته و متانته تبدأ من كمية النصوص المصدرية التي اعتمد عليها الباحث. فقبل قراءة البحث و الحكم عليه لابد من الاطلاع على قائمة المصادر التي اعتمد عليها الباحث ووظفها في بحث. فلا يعقل ان نقبل ببحث حول موضوع اشتغل عليه ارسطو دون

أن يكون الباحث قد وفّر و قرأ نصوص أرسطو من كتبه . لأن البحث لا يستقيم إلاّ إذا استجابت المصادر لمطالب البحث ، و موضوع البحث هو الذي يتحكم في نوعية المصادر التي يطعّم بها البحث.

ثالثا : المراجع – وظيفتها و استعمالها في البحث الفلسفي

1/ المرجع: هو النص الذي يحمل رأيا في الرأي الأصلي (شرحا، تأويلا ، تداولا ..) و مراجع البحث هي كل الكتب و النصوص التي فيها رأي حول رأي يتعلّق بموضوع البحث مثال : إذا كان البحث حول (ميتافيزيقا أرسطو) فكتب (أرسطو) هي المصدر أمّا كتب (شرح ابن رشد لكتاب الطبيعة ، و كتاب شرح ابن رشد ما بعد الطبيعة) إذا استعمل كلام الشرح أو التلخيص فهذا هو المرجع أو المراجع. لأن كلام ابن رشد الحفيد هنا هو كلام حول رأي –أرسطو) لهذا يجب التدقيق للتمييز بين الرأي و بين ما يقال حول الرأي .فلهذا من ناحية الصدق و الإنصاف و الموضوعية ، الرأي أوثق من ما يقال حول الرأي ، أذا كان موضوع البحث حول (أرسطو و مشكلات الفلسفة عنده) فكلام أرسطو هو الرأي و هو المصدر و ما سوى ذلك فهو مرجع ، لأن الكلام هنا هو قول حول أرسطو .

و منه لا يجوز أن يجعل الباحث المرجع مصدرا لاقتباس الآراء الأصلية كما لا يجوز أن يعتمد الباحث في نسبة فكرة على شهادة (كلام) باحث آخر، لهذا فالحكم على الفلاسفة بما ينقله عنهم غيرهم حكم مجاني للصواب لما فيه من التقويل و المزج بالذاتية .و هذا سلوك يزدريه الباحث النزيه لما يفرز من مشكلات طفيلية تشوش على العلم و الفلسفة و تغذي الرداءة و تشجع على الكسل و الثقة العمياء و تفتح الباب للتزوير و التشويه ، لأنّه كثير من ما يكون النقل حسب الأغراض و الميول و الانتماءات . **ماذا يترتب عن هذا ؟**

هذا الأسلوب المرفوض علميا و منطقيا يكون فيه الكذب و الحذف و التقويل و الدسّ . لهذا ليس من أخلاقية الباحث الجاد أن يأخذ المعلومات مثلا حول آراء الغزالي– من المواقع الاليكترونية في الوقت الذي يتوفر فيه كتب الغزالي . و أكثر ما يفسد البحوث و يروج للزيف و السرقات العلمية هو اعتماد الروايات بالواسطة.

2/ وظيفة المرجع:

يجمع الباحثون و الأكاديميون على أنّه لا يكف أن يتوفر المرجع حتى ينجز البحث الجاد ، لأن الإساءة إلى البحث من صميم الجهل بالمرجع و كيفية توظيفه ، فإذا كان المرجع هو رأي في الرأي في أبسط صوره يستعمل للاستفادة منه لدعم الرأي المؤيد أو المفنّد الذي يصل إليه الباحث من خلال استنطاقه للنصوص المصدرية فيكون المرجع سندا للرأي الذي يصل إليه الباحث لتقوية رأيه و دليله و حجة على من يخالفه. و ليس كما نجده في كثير من المواطن أن سذاجة البعض و حيلتهم تجدهم يسعون لتدعيم المرجع و مساندته و تقويته في الوقت الذي يكون الباحث إلى أمس الحاجة لتدعيم رأيه و موقفه .

و منه، الصواب و المسلك الصحيح في البحث أن يستعمل المرجع لتدعيم الرأي، و رأي الباحث أسبق من قول المرجع ، و هذا يكون حين يتوصل الباحث إلى تكوين رأيه و صياغته و إثباته بوسائله الخاصة ..لكن هل المرجع برهان الباحث؟

البرهان أو التأسيس للرأي أمر مهم و جوهري في كل بحث ، لأن تعدد المسالك إذا أدى إلى المطلب نفسه هو ضرب من البرهان لأنها تؤدي إلى زوال احتمال الخطأ، فضلا عن أن الاتفاق في الرأي صورة للصواب . لهذا الباحث عن المرجع باحث عن الشاهد الذي يشهد لك و ليس تشهد له .

متى يكون استعمال المصادر و المراجع مشروعا ؟

فقط إذا صرّح الباحث في متن البحث او في الهامش باقتباسه للالفاظ او المعاني. و هذا أمر تقني نتناوله في محاضرة مستقلة في وقته ان شاء الله

رابعا : المعاجم و القواميس – لضبط الاعلام و لغة الفلاسفة

مدخل :

إنّ البحث العلمي في مجال الآداب و العلوم الإنسانية بمختلف شعبها و تخصصاتها لا ينطلق خارج الكتب و النصوص، و إذا كانت الحقائق و المعارف تُستَخرَج من بطون الكتب و النصوص؛ فإنه من الضروري فهمها . لكنّ الفهم لا يحصل للقارئ إلاّ إذا أدرك معنى الألفاظ و المصطلحات الواردة في النص . و مادام اللغة دلالاتها متغيرة و تتطور من زمن لآخر وضع العلماء و الباحثون سندات و كتبا لتسهيل المعاني و شرح الألفاظ و المصطلحات عنونوها بالقاموس و المعجم .

ما هو القاموس و ما هو المعجم؟ و كيف نستعملهما في قراءة النصوص و فهمها و كتابة النصوص و البحوث باللغة العربية ؟

1/ المعني اللغوي و الاصطلاحي للمعجم (القاموس):

جاء في لسان العرب (ابن منظور) : مادة :(ع ج م) ، العَجَمُ و العَجْمُ خلاف العُرْب و العَرَب ، و جمع الأعجم الذي لا يفصح و لا يبيّن كلامه و إن كان عربي النسب . أعجمت : أبهمت.(ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب،

دار الصادر، ط5 .لبنان: 1992 ،ج12 ،مادة (ع ج م) ص 385) ابن جني في الخصائص : " أين وقعت في كلامهم إنما هي للإبهام وضد البيان" (أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص: تر، تح، عبد الحميد هنداوي، ط1.دار الكتب العلمية، لبنان 2001 ، ص75.) و في العين لأحمد الفراهدي ت175هـ " الأعجم الذي لا يفصح" –الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر، تح، عبد الحميد هنداوي ط1 ،دار الكتب العلمية، لبنان: 2003 مادة (ع ج م) ص50. وقال ابن فارس 941–1004م : " الرجل الذي لا يفصح هو الأعجم" (بو الحسن ابن فارس ابن زكريا، المقاييس في اللغة، تح، شهاب الدين أبوعمرو، دار الفكر، بيروت، ص342 مادة (ع ج م) و في القرآن الكريم جاء قال الله تعالى : " يلحدون إليه آعجمي و هذا لسان عربي مبين" (سورة النحل الآية 103)

أمّا اصطلاحيا فيعني : ("كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة و معانيها واستعمالاتها في التراكيب وكيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من الصور والذي غالبا ما يكون الترتيب الهجائي"(إميل يعقوب ،المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، 1998 ،ص6)

و قد يكون المعجم أحاديا أو ثنائيا أو ثلاثيا....

أ/المعجم الأحادي: هو المعجم الذي يستخدم لغة واحدة في المدخل والشرح، ويعتمد على التعريف والترادف في إيصال المعلومات الدلالية، ويحتاج فيه القارئ إلى معلومات أكثر تعرض بلغة أيسر.

ب/ المعجم الثنائي: هو المعجم الذي يستخدم لغتين إحداهما لغة المدخل، والأخرى لغة الشرح، ويتخذ اللغة المقابلة أداة لتوصيل المعلومة، وهذا النوع من المعاجم يهتم بتقديم معلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، إذ لابد أن توضع المداخل في جمل وعبارات تحدد سياقات استعمالها، ويُشرح المعنى الدقيق لكل مفردة في سياقها المحدد، وتذكر المرادفات الشائعة للكلمة في ذلك المعنى، وبناءً على ذلك يحدد المرادف الشارح

الدقيق من اللغة الثانية.

ويتفق المعجمان الأحادي والثنائي في اختيار مداخلهما وأنواعها وترتيبها، وفي أنواع المعلومات الأساسية التي يقدمانها للقارئ سواء أكانت هذه المعلومات صوتية أم صرفية أم نحوية أم دلالية.

بعض من المعاجم العربية :

"كتاب الجيم" لأبي عمر الشيباني (317 –821م)، "الغريب المنصف" لأبي القاسم بن سلام الهروي (774–838م)، "الألفاظ" لأبي السكيت (802–858" ،(المنجد" لكراع النمل (ت921م" .(الجمهرة" لابن دريد (383–933م)، "ديوان الأدب" للفرابي (ت961م)، "البارع" للقالي (901–967م)، "تهذيب اللغة" للأزهري (895–981" (مختصر العين "للزبيدي (928–998 م)، "المحيط" للصاحب بن عباد (939–995م)، "الصحاح "للجوهري (ت1003م)، "مقاييس اللغة" و"المجمل" لابن فارس (941 –1004م و"المخصص" لابن سيده (1007–1066م)،" أساس البلاغة" للزمخشري 1144– 1075)م)، "العباب" للصاغاني (1181–1311م) "المصباح المنير" للفيومي 1368)م)، "القاموس المحيط" للفيروز أبادي (1349–1415م)، "تاج العروس" للزبيدي 1732–1790

3/ وظائف المعاجم و أنواعها :

وكما هو معلوم أن بعد الحرب العالمية الثانية لم يكن يوجد إلاّ مركزين لدراسة اللغة العربية و آدابها وهي (في وارسو warsawa) عاصمة بولاندا و في (كراكوف krakow) و في أواخر الثمانينات من القرن 20 نشأ المركز الثالث في بوزنان Poznan). لزم عن هذا تضافر جهود لتأليف معجم بالرغم من وجود صعوبات كبيرة ماديا و بشريا ، كانت البداية ب12000كلمة أكثر استعمالا ثم الوصول إلى القاموس الشامل الذي كشف عن كثير من

الكلمات البولندية ذات أصول عربية (انظر لاتشينا لاجي
.(https://www.asjp.cerist.dz/en/article/50992)

إذا كان القارئ و الباحث ، السامع و الكاتب موضوع الكلمة و اللفظ ،فإمّا أن يريد رفع الغموض عن اللفظ و إمّا يريد فهم المعنى ، و إمّا أن يعرف مؤلفا أو بلدا. لهذا تعدد المعاجم بتعدد و ظائفها و أهدافها و في الغالب عند غير الناطقين باللسان العربي نجد : الألفاظ ، المعاني ، الأبنية ، الصرف ، الأعلام ...

أ/المعلومات الدلالية: ونقصد بها إيصال المعنى للقارئ، وكما هو معلوم أن المعاجم الأحادية أصعب في إيصال المعنى للقارئ من المعاجم الثنائية؛ فالمعجم الأحادي يستخدم المرادف والتعريف في إيصال معنى المدخل، أما المعجم الثنائي

فيستخدم المقابل الترجمي أو التفسير بلغة القارئ .

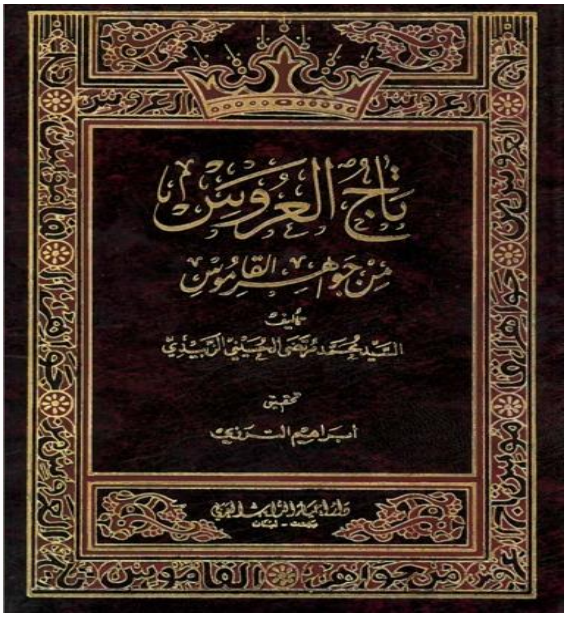

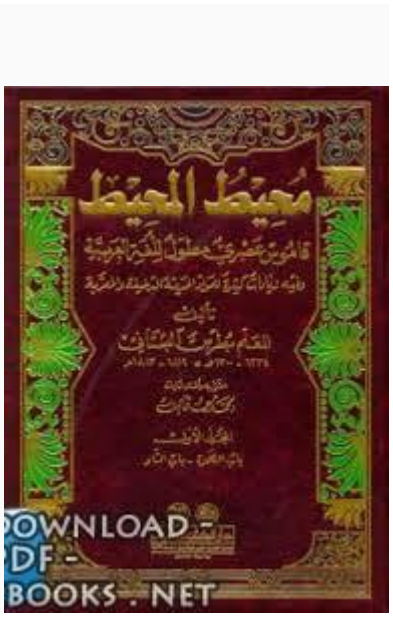

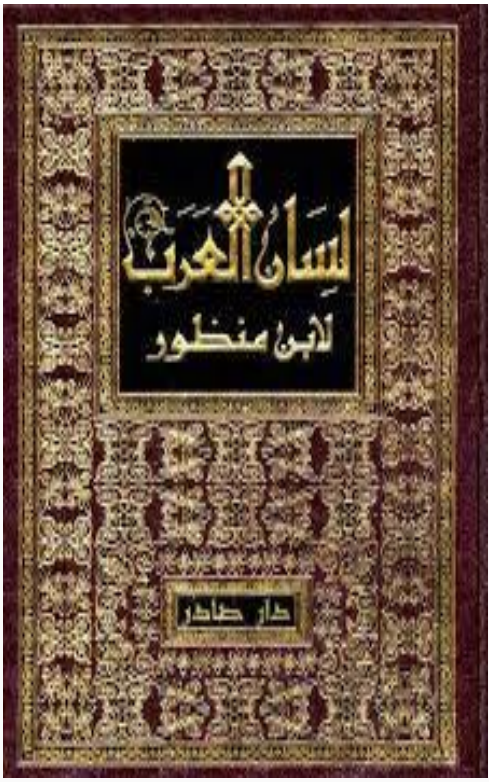

.

في أبسط الأحوال، يتعرف المتعلمّ على معاني الكلمات و الألفاظ في عصره أو كما وردت في العصور ، و الجميل أن تأتي الألفاظ المعروضة في سياقات مختلفة، تفيده في تنوع المعاني و في استعمالاتها المتعددة . كما جاء في معجم المعاني لصاحبه (علي بن إسماعيل أبو الحسن بن سيّده المرسّى) الذي عنونه ب(كتاب المخصص) الذي جاء في 17 جرءا. نشرته المطبعة الأميرية بمصر 1901).

و معجم تاج العروس يستفيد منه الطالب في معرفة التجمعات الصوتية و صور تشكيل الكلمات.

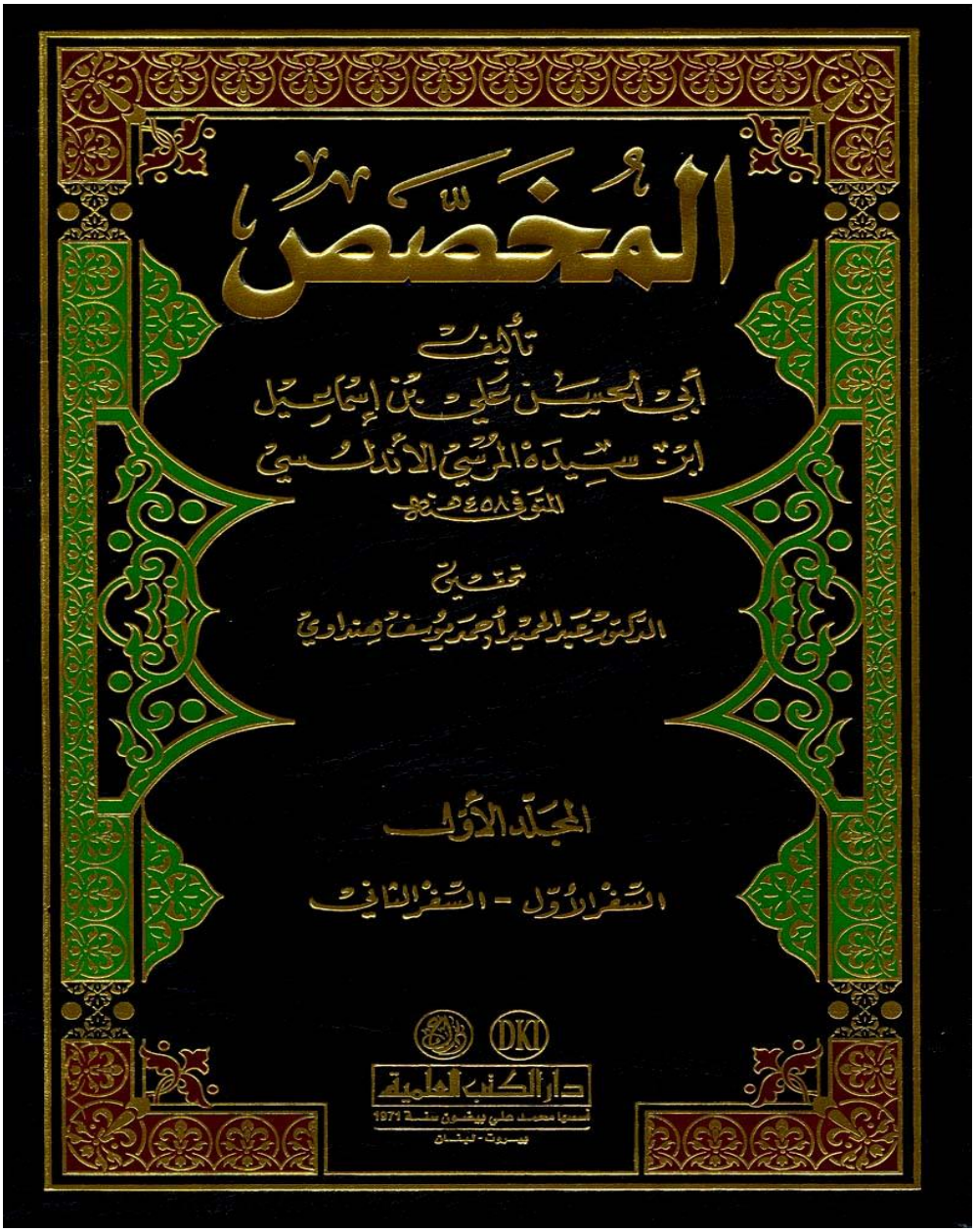

ولقد اجتهد العلاّمة (السيد الشريف الجرجاني 740-816هـ) في تأليف كتاب التعريفات معجم يتضمن تحديد معاني المصطلحات المستعملة في العلوم و الفلسفة و المنطق و الفنون و اللغة و الفقه، من أوائل المعاجم التي لها ترتيب أبجدي.

و في الاشتقاق اللغوي لابد من (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو إلى معان تشترك فيها هذه المفردات لأن كلام العرب مشتق من بعضه ، لهذا يفيد في معرفه أصل الكلمة (فيلولوجيا

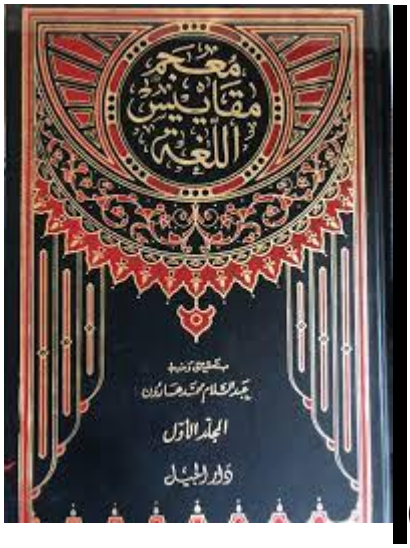

)

المعلومات الكتابية: وهي كيفية كتابة الكلمات العربية، إذ إن بعض الكلمات لها صورتان مثل (رحمن – رحمان)، ويجب أن تظهرا بموضعهما الترتيبي في المعجم لمساعدة القارئ العثور على بغيته إذا بحث عن إحداهما. كذلك فإن على المعجم بيان التغيرات التي تطرأ على بعض الكلمات عند اتصالها بغيرها كحروف الجر التي تتغير صورتها عند اتصالها بضمير الغائب.

وهذا الذي يسمى بالنحو و الصرف و الإملاء ، يمكن للطالب أن يستأنس بمعجم القواعد العربية في النحو و الصرف و الإملاء. لصاحبه عبد الغاني الدقر .الصادر عن دار القلم دمشق سوريا . المعلومات النحوية: إذ على المعجم العربي المخصص للناطقين بغير العربية إعانتهم على تكوين جملة عربية ذات نظم سليم، وصياغة مقبولة إذا ما أرادوا التعبير بالعربية كذكر الحالات الإعرابية لبعض المواد من خلال إدخالها بتراكيب حية في الاستعمال، والتنويه بالأجزاء التي تتقدم أو تتأخر وجوبًا

معجم القواعد العربية

في النحو والتصريف

وذيل بالإملاء

وفي هذه الطبعة زيادات مهمة

عبد الغني الدقر

دار القلم
دمشق

معجم الأعلام و معجم المؤلفين ضروري للطالب لأنها تمثل مصادر المصادر لمعرفة الأعلام و مؤلفاتهم التي نشرت و التي لم تنشر، يساعد على معرفة الموضوع بأعمال الذين لهم رأي فيه من بينها :

الفهرست لمحمد بن إسحاق المشهور (بابن النديم) المتوفي في 438هـ (كتب جميع الأمم من العرب و العجم الموجودة منها بلغة العرب ..في أصناف العلوم و أخبار مصنفيها)

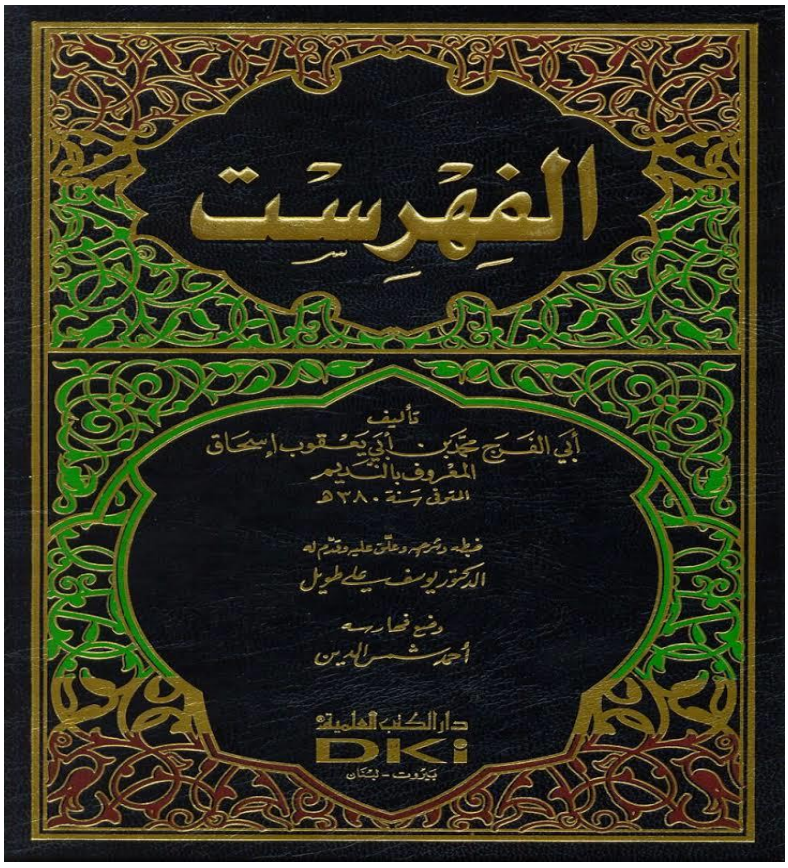

معجم الأعلام (خير الدين الزركلي المتوفى سنة 1396هـ) معجم لأشهر المستعربين و المستشرقين ظهرت طبعته الأولى سنة 1927م ، " يتناول بالذكر كل من عرض له خبر أو دوّن له اسم في تاريخ العرب و المستعربين من المتقدمين و المتأخرين"

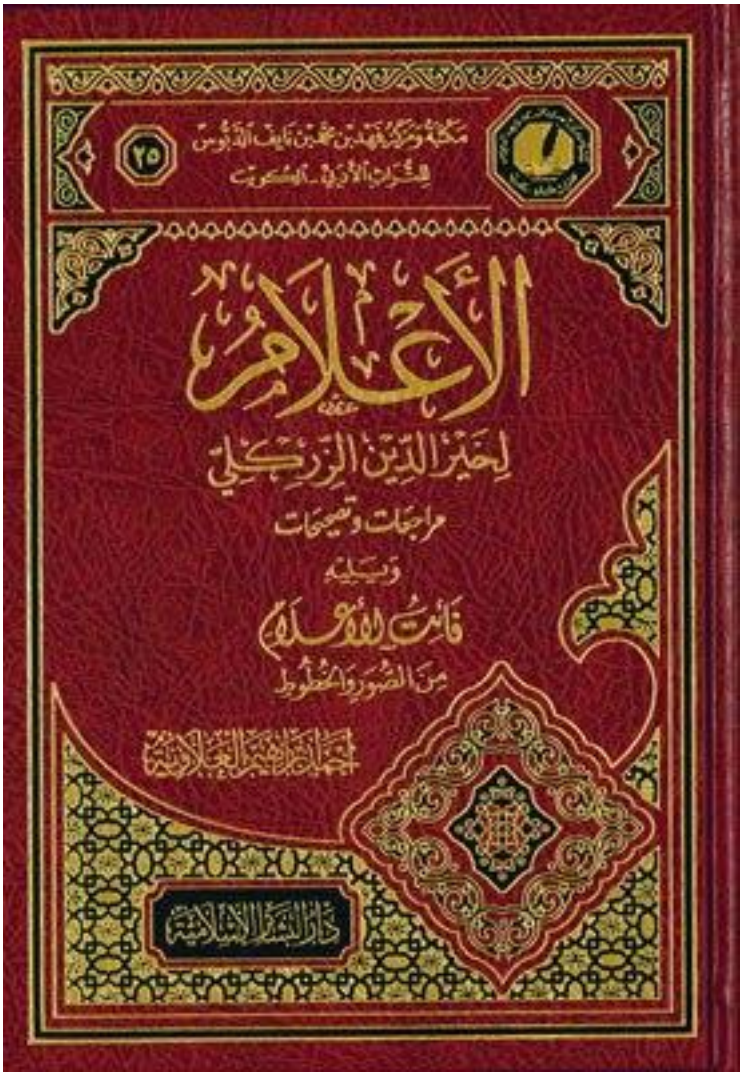

معاجم لمعرفة لغة الفلاسفة :

الباحث ملزم ان يقرا للفلاسفة بلغتهم و أن يتعامل معهم في نطاق فهمه لهذا لابد له من سند يضبط على أساسه لغة البحث و لغة الفلاسفة الذين يشتغل عليهم . و هذه المهمة تحتاج الى المعاجم اهمها:

- التعريفات : للسيد الشريف الجرجاني (740-816 هج) فيه مصطلحات مرتبة هجائيا و مضبوطة(2011 مصطلح)
- المعجم الفلسفي (لجميل صليبا)
- معجم اللغة الفلسفية (بول فولكيي)
- André Lalande : Vocabulaire Technique et critique de la Philosophie ,P.U.F Paris 2ed1976.

استنتاج و استشراف :

لا شك في أن المعاجم عديدة و متنوعة ، الباحث و المتعلم يستعين بها و يستأنس بذخيرتها سواء في التعلمّ البسيط أو في البحث بشتى مستوياته، آليات وظيفية للترجمة لمعرفة الألفاظ و المعاني، و معرفة المؤلفين و الأعلام و مؤلفاتهم، التي بها يحدد الباحث النصوص التي ينطلق منها في بحثه و يستقر عندها رأيه، كما يطلع على المخطوط و المطبوع.

المعاجم و القواميس حصون للدلالات و الألفاظ و للمعاني .لأن مهمة المعجم العليا هي حضارية ثقافية تربط بين الأفكار و تقارب بينها و تحقق الانسجام بين الثقافات الإنسانية التي تظهر في شكلها بعيدة متعارضة لكن في مضمونها قريبة منسجمة متعايشة...إنها مصادر المصادر.....